كما ينبغي قوله فهو جمع لغير علم ولا صفة قوله باعتبار تغليب من يعقل الخ فيه باعتبار التغليب الاعتراض بان الجمع بالواو والنون اما بالواو والنون من خواص العقلاء وكان عليه ان يزيد وباعتبار اطلاق العالم على كل صنف من اصناف الخلق ليندفع بهذا الاعتبار لزوم عدم كون الجمع اعم من مفرده لانا اذا جعلنا على هذا الاحتمال الثاني مفرد العالمين عالما بمعنى صنف من الاصناف على حدته لم يلزم كون المفرد اعم ولا مساويا لان مدلول المفرد حينئذ صنف من اصناف العوالم ومدلول الجمع جميع تلك الاصناف فلم يكن المفرد اعم ولا مساويا بل الاعم الجمع فاذكره شيخنا والبعض من لزوم كون المفرد مساويا بالجمعه على الاحتمال الثاني وانه لا محذور في ذلك لان كون الجمع اعم اغلبي غير مسلم كما انكشف لك لا يقال المساواة من حيث صدق عالم المفرد على اي عالم كان وصدق الجمع على اي عالم كان لانا نقول فرق الصدقين لان صدق عالم المفرد عموم بدلي وصدق الجمع عموم شمولي والمعتبر هنا العموم الشمولي والا لزم ان غالب المجموع وهو كل جمع لغير علم كالرجال والصالحين مساوية لمفردها فيبطل قولهم ان كون الجمع اعم اغلبي هذا تحقيق المقام فاحتفظ عليه والسلام قوله لغير علم والاصفة بل اسم جنس لكل صنف من اصناف المخلوقات اي فهو جمع لم يستوف شروط جمع السلامة لمذكر وقال الرضي العالم الذي يعلم منه ذات موجده تعالى ويكون دليلا عليه فهو بمعنى الدال او بالنظر الى هذا يكون صفة فيكون جمعه مستوفيا للشروط كما قاله شيخنا قوله لانه ليس بجمع اي في هذه الحالة فلا ينافي ما قيل انه في الاصل جمع على كسكيت من العلو ثم سمي به الجنة او الكتاب الموضوع فيه قوله اسم لاعلى الجنة وعلى هذا التفسير

يحتاج الى تقدير مضاف في قوله تعالى كتاب مرقوم اي محل كتاب وفي الكشاف انه اسم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين وعلى هذا يكون كتاب في قوله ان كتاب الابرار بمعنى كتابة مع تقدير مضاف اي كتابة اعمال الابرار قوله وارضون مبتدأ وستذ خبره وقوله والسنون مبتدأ خبره محذوف اي كذلك هذا ما درج عليه الشيخ قوله بفتح الواو وحكى اسكانها قاله الدماميني ونقل شيخنا تسكينها عن ورش قوله ستذ قياسا اي لانا استعملا اما كونه ستذ قياسا فلعدم استيفائه شروط جمع المذكر السالم واما كونه لم يستذ استعمالا فلكثرة استعمالا والشاذ استعمالا ما ندر وقوعه وانما خص ارضين وباب سنين بالتنصيص على ستذ وذهابا قياسا مع ان جميع الملحقات شاذة قياسا ولما كانت ملحقة بجمع المذكر السالم امنه حقيقة لستة شذوذهما لكونه من ثلاثة اوجه ذكرها الشيخ لان كلا منهما جمع تكسير ومفرده مؤنث وغير عاقل بل اربعة لان مفرد كل غير علم وغير صفة ويدل ما ذكرناه قول المصنف في شرحه على العمدة ما ملخصه ان عالمين واهلين مستويان في الشذوذ وان ارضين وسنين استذ منهما اهـ وقولنا مع ان جميع الملحقات شاذة شامل لعليين وعلى شذوذه درج في التسهيل ونازع فيه الدماميني بانه اذا جعلا اسما لاعلى الجنة كان علما منقولا عن جمع والعلم المنقول عن جمع ولو كان المسمى غير عاقل ولو كان مفرده في الاصل غير علم ولا صفة سيتحقق هذا الاعراب الاتي الى فسر بي ونصيبين بل طرح الامر بانه اذا سمي بالجمع على سبيل النقل يبقى عن الجمع او على سبيل الارتجال يبقى لصيغة تشبه صيغة الجمع ففيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)